



ARID Journals

**ARID International Journal of Media Studies and
Communication Sciences (AIJMCS)**

ISSN: 2709-2062

Journal home page: arid.my/j/AIJMCS

ARID

International Journal of Media Studies and
Communication Sciences
مجلة أريد الدولية للدراسات الإعلامية وعلوم الاتصال
VOL: 2, NO. 4, July 2021 ISSN: 2709-2062

ARID
ARID PUBLICATIONS
ARID MY/AIJMCS

مَجَلَّةُ أُرَيْدِ الدَّوْلِيَّةُ لِلدِّرَاسَاتِ الإِعْلَامِيَّةِ وَعِلْمِ الإِتِّصَالِ

العدد 4 ، المجلد 2 ، تموز 2021م

News Processing of the Popular Movement Issues in the *Dijlah* Channel:

An Analytic Study of the News Bulletins for the Period 25 Oct. 2019-25 Jan. 2020

المعالجة الإخبارية لقضايا الحراك الشعبي في قناة دجلة

دراسة تحليلية لنشرات الإخبار للمدة من 2019/10/25 إلى 2020/1/25

حسام خمات حسين

سحر خليفة سالم*

الجامعة العراقية- كلية الإعلام

Dr.saharkhalifa@yahoo.com

arid.my/0001-4180

<https://doi.org/10.36772/arid.aijmcs.2021.246>

ARTICLE INFO

Article history:

Received 08/03/2021

Received in revised form 19/04/2021

Accepted 23/06/2020

Available online 15/07/2021

<https://doi.org/10.36772/arid.ajmcs.2021.246>

ABSTRACT

This study analyses news bulletins in Iraqi satellite channels on the popular movement that has started on 25 Oct. 2019. This is considered one of the most important issues on the Iraqi field. It has been highlighted by Iraqi, Arab and even international satellite channel. The main aims of the study are to identify the most important issues of the popular movement that have been processed in the studied channels and the styles used in the processing of these issues. The aims reflect the questions the researcher raises to solve the academic problem.

The study has reached a number of conclusions, the most important of which are the following

1. *Dijlah* satellite channel allocated a lot of time to cover the popular movement issues in its news bulletins. It dealt with all the events that took place in the popular protest.

2. *Dijlah* concentrated on the elements of excitement by processing the news during the news bulletins. It created dramatically effective scenes in the bulletins to attract the attention of the followers.

3. The researcher found out that in their particular ways of processing the popular movement news.

news processing, processing –t .v-, Popular movement, Dijlah channels

الملخص

تناول هذا البحث تحليل نشرات الأخبار في قناة دجلة الفضائية والتي تناولت قضايا الحراك الشعبي للمدة من 2019/10/25 إلى 2020/1/25 والذي حظي باهتمام كبير من قبل القنوات الفضائية العراقية، لذا اقتضت الضرورة التعرف على المعالجات التي اعتمدها هذه القناة، وهي قناة حزبية مملوكة لحركة الحل، وبذلك فإن البحث يحاول الإجابة على تساؤل رئيس مفاده (ما طبيعة المعالجة الإخبارية في قناة دجلة الفضائية لقضايا الحراك الشعبي في العراق؟) ومن ثمّ الإجابة عن التساؤلات الفرعية وأهمها الكشف عن أساليب المعالجة الإخبارية في القنوات العراقية، فضلا عن معرفة أساليب كشف التحيز والأساليب الإقناعية المستخدمة.

ويصنف هذا البحث ضمن البحوث الوصفية، الذي استخدم فيه المنهج المسحي كونه الأنسب في الوصول إلى نتائج تحقق أهداف البحث؛ باعتماد أداة تحليل المضمون، وباستخدام أسلوب الحصر الشامل لكل النشرات التي بُنيت في المدة من (2019/10/25 إلى 2020/1/25) للحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة. وخرج البحث باستنتاجات عدّة، أهمها:

1. اتضح في نتائج البحث أن القناة خصّصت الكثير من الوقت لتغطية قضايا الحراك الشعبي في نشراتها الإخبارية عن طريق تناولها جميع الأحداث الحاصلة في الاحتجاجات الشعبية.
2. اهتمت القناة بعناصر الإثارة عن طريق المعالجة الإخبارية أثناء بثّ النشرة الإخبارية، عن طريق خلق مشاهد درامية في النشرة تساعد على زيادة اهتمام المتابعين للنشرة.
3. اهتمت القناة بشكل كبير بأنواع المعالجة الإخبارية في معالجة قضايا الحراك الشعبي، وأن استخدام أنواع المعالجة هنا هو من أجل إعطاء صورة عن هذه الاحتجاجات؛ لتكوين رأي عام حول القضايا المطروحة، سواء بالضد منها أو التعاطف معها.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإخبارية، المعالجة التلفزيونية، الحراك الشعبي، قناة دجلة الفضائية.

مقدمة:

شهد الإعلام العراقي بعد 2003 انفتاحا كبيرا في مجال تنوع الأساليب والمضامين فظهرت الكثير من القنوات الفضائية التي تمتلكها الدولة أو أحزاب سياسية أو دينية أو يملكها أشخاص، وقد حرصت أغلب هذه القنوات على نقل مستجدات الأحداث والقضايا التي تهتم المواطن العراقي وآخرها كان الحراك الشعبي الذي تمثل بالتظاهرات والاحتجاجات والتي عبرت عن مطالب عدّة في العراق وأهمها كان تحسين الوضع السياسي في العراق، والبحث عن العيش الكريم، ولم تقتصر الأهمية بهذا الحراك الذي بدأ في 2019/10/25 على القنوات العراقية فقط وإنما أصبح هناك اهتماما عالميا.

وبرزت الحاجة إلى دراسة النشرات الإخبارية التي بُثت عبر قناة دجلة، وقد وجدنا أن قضايا الحراك الشعبي هو من المواضيع التي تستحق التحليل للخروج بنتائج واستنتاجات ومقترحات مفيدة ومهمة تعبر عن مرحلة من مراحل الدولة العراقية، لاسيما أن هناك بعض القنوات التي بالغت في تغطياتها للحدث وبعضها الآخر تناولها بشكل مقتضب.

أولاً: مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي: (ما طبيعة المعالجة الإخبارية في قناة دجلة لقضايا الحراك الشعبي في العراق؟) والذي انبثق عنه مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1. ما المواضيع الرئيسة لقضايا الحراك الشعبي التي تناولتها قناة دجلة في نشراتها الإخبارية؟
2. ما أساليب المعالجة الإخبارية المستعملة في إيصال المعلومات إلى الجمهور التي استخدمتها القناة في نشراتها الإخبارية؟
3. ما نوع المعالجة الإخبارية التي استخدمتها القناة في معالجة قضايا الحراك الشعبي في نشراتها الإخبارية؟
4. ما أشكال تقديم محتوى النشرة الإخبارية في قناة دجلة؟
5. ما المصادر التي استقت منها القناة محل الدراسة مضامين نشراتها الإخبارية في تغطيتها لقضايا الحراك الشعبي؟
6. ما الوسائط المتعددة المستخدمة في تقديم النشرات الإخبارية حول موضوعات الحراك الشعبي؟
7. ما المدة الزمنية التي شغلها عرض موضوعات الحراك الشعبي في القناة محل الدراسة؟

ثانياً: أهمية البحث:

تنطلق أهمية كل بحث من موضوعة الذي يعالجه، والبحث الذي ندرسه تتمثل أهميته المشكلة التي يتناولها، التي تُعد من القضايا المهمة التي مرّت في تاريخ العراق المعاصر، ألا وهي الاحتجاجات الشعبية الأخيرة التي بدأت 2019/10/25، وقد حظي هذا الاحتجاج باهتمام إعلامي خاص من قبل القنوات الفضائية العراقية.

وبالإمكان توضيح أهمية البحث من خلال الآتي:

1. **الأهمية العلمية:** تتمثل أهمية البحث العلمية في أنه يُعد رافداً من روافد العلم الذي يقدم تصوراً علمياً عن طبيعة المعالجة الإخبارية، لاسيما وأن المكتبة الأكاديمية تعاني من قلة البحوث والدراسات التي تتناول المعالجة الإخبارية للاحتجاجات الشعبية، كما أنّ البحث يشكل إضافة جديدة إلى التراث العلمي في مجال الإعلام.
2. **الأهمية العملية:** تتطوي الأهمية العملية في هذه الدراسة تحت حاجة المؤسسات الإعلامية لمعرفة أبعاد المعالجة الإخبارية إزاء الحراك الشعبي وما يرافقه من حراك سياسي، ومن ثمّ الاستفادة من نتائج ومقترحات هذا البحث في التعامل الإعلامي مع المؤسسات الإعلامية ومضامين نشراتها الإخبارية.

ثالثاً: أهداف البحث:

ويسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي كما يأتي:

1. معرفة أهم قضايا الحراك الشعبي الرئيسة التي تم تناولها النشرات الإخبارية في قناة دجلة؟
1. التعرف على الأساليب الإعلامية التي اعتمدها القناة في معالجة قضايا الحراك الشعبي؟
2. معرفة أنواع المعالجة الإخبارية التي اعتمدها القناة في معالجة قضايا الحراك الشعبي؟
3. التعرف على المصادر الإعلامية التي استخدمتها القناة محل الدراسة كمصدر للمعلومات؟
4. التعرف على الوسائط المتعددة المستخدمة في تقديم النشرات الإخبارية في القناة محل الدراسة؟
5. معرفة المدة الزمنية التي شغلها عرض موضوعات الحراك الشعبي في القناة محل الدراسة؟

رابعاً: نوع البحث ومنهجه:

يعدّ هذا البحث من البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل خصائص مجموعة أو موقفاً معيناً بهدف الوصول إلى أسبابها والعوامل التي تتحكم بها، وتساعد هذه الدراسة على دراسة الحقائق المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو موقف أو مجموعة من

الناس أو مجموعة من الأحداث. (المشهداني ، 2017، ص162) وتم استخدام المنهج المسحي باعتباره المنهج الأنسب في تحقيق نتائج البحث.

خامساً: مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في القنوات الفضائية العراقية، وتم اختيار قناة (دجلة) كونها من القنوات التي اهتمت بالتغطية الإعلامية لقضايا الحراك الشعبي وتم اعتماد بأسلوب (الحصر الشامل) لجميع نشرات الأخبار الرئيسية التي نشرت خلال المدة من (2019/10/25 إلى 2020/1/25) والتي بلغ عددها (90) نشرة إخبارية.

سادساً: أدوات البحث:

تم اختيار أداة (تحليل المضمون) كونها تحقق الإجابة على التساؤلات التي وضعت في مشكلة البحث وتم تصميم استمارة التحليل بناءً على خطوات منهجية ملائمة لموضوع البحث، والتي شملت الفئات الفرعية والرئيسية. وتم استخدام وحدة التحليل (وحدة الموضوع) التي تعد من أكثر الوحدات توافقاً مع موضوع الدراسة، بغية الوصول إلى نتائج علمية هادفة؛ إذ تمكّننا هذه الوحدة من الوصول إلى سياق مناسب لحساب الفئات الرئيسية والفرعية. فضلاً عن فئات ماذا قيل وكيف قيل.

سابعاً: اختبار الصدق والثبات:

يحدد صدق التحليل درجة الموضوعية في (تحليل المضمون) لأنه يعتمد على اختيار الفئات ووحدات التحليل، وتم عرض استمارة التحليل على مجموعة من (المحكمين والخبراء)^(*) في مجال الإعلام وقد اقترح الخبراء إجراء بعض التغييرات في تعاريف الفئات وصياغتها، وإضافة بعض الفئات وحذف أخرى، وتم وفقاً لذلك احتساب نسبة اتفاق المحكمين التي بلغت (97.92). أما احتساب ثبات التحليل على الاتساق فتمت إعادة عملية تحليل على النشرات الإخبارية في قناتي (دجلة) بعد مضي 20 يوم، ولم يظهر تغير في نتائج التحليل، باستثناء تغير طفيف لا يؤثر على نتائج الدراسة، وبلغت نسبة الثبات وفق معادلة (هولستي) (94%) وهي نسبة ثبات عالية تدل على وجود درجة اتساق كبيرة بين التحليلين.

ثامناً: تحديد مصطلحات البحث:

(*) الخبراء هم:

1. أ. د سعد سلمان المشهداني/ جامعة تكريت/ كلية الآداب/ قسم الإعلام/ تخصص صحافة.
2. أ. د كامل حسون القيم/ جامعة بابل/ كلية الآداب/ قسم الإعلام/ تخصص صحافة.
3. أ. د جليل وادي/ جامعة ديالى/ كلية الفنون الجميلة/ تخصص إذاعة وتلفزيون.
4. أ. د هادي فليح حسن/ جامعة ذي قار/ كلية الإعلام/ قسم الصحافة / تخصص صحافة.
5. أ.م. د بشرى داود السنجري/ جامعة بغداد/ كلية الإعلام/ تخصص صحافة إذاعية وتلفزيونية.

1. **المعالجة الإخبارية:** هي عملية اختيار الأخبار من قبل القنوات الفضائية العراقية موضع البحث التي تتناول قضايا الحراك الشعبي، ويأتي هذا الاختيار بما يتناسب مع سياستها من حيث المضمون والأهداف التي تسير عليها هذه القنوات، أو استخدامها لأساليب التحيز والإخفاء من أجل تأييد وكسب الجمهور.

2. **النشرات الإخبارية:** هي بث دوري يومي يقدم كل ما يقع من وقائع وأحداث مهمة في مدة محدودة وتوقيت معلوم للجمهور، باستخدام الكلمات والصور والرسوم المتحركة، ويضاف لنشرات الأخبار في العصر الحديث استخدام التقنيات التكنولوجية الحديثة التي تساعد على الإيضاح وتفسير المضامين داخل النشرة وكأنك تعيش الواقع.

3. **الحراك الشعبي:** هو أحد أنواع الأنشطة الإنسانية الهادفة، الذي يريد المواطنون عن طريقه إحداث تغيير في المجتمع سواء على مستوى السلطة الحاكمة أو القوانين التي تحكم هذه السلطة، فالحراك هو كل ما يقوم به الإنسان الواعي لما هو عليه ولما يجب أن يكون في نفسه ومع الآخر وللآخر.

تاسعاً: دراسات سابقة:

1. دراسة حسين ناصر حسين:

حدد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة؛ إذ يُعد هذا المنهج هو الأنسب لدراسة هذا الموضوع، وقد تم اختيار عينة تحليل المحتوى لتحليل النشرات الإخبارية المتعلقة بمعالجة القضايا الاجتماعية العراقية في الفضائيات الدولية؛ إذ إن الهدف من استخدام تحليل المضمون هنا دراسة كم ونوع التغطية الإعلامية لرصد اتجاهات هذه المعالجة الإعلامية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

1. اهتمام تلفزيون الخدمة العالمية (البي بي سي) بالشأن العراقي؛ إذ غطت (البي بي سي) تطورات العملية السياسية في

العراق وكذلك أعمال العنف التي شهدتها الساحة العراقية وما أسفرت عنه من خسائر مادية وبشرية.

2. حرص تلفزيون الخدمة العالمية (البي بي سي) على ذكر جميع الحقائق ووجهات النظر المتعددة بالنسبة للقضايا

والأحداث التي يغطيها؛ فالتلفزيون حرص على معالجة الأحداث بشكل كامل، وذكر جميع الحقائق المتصلة بموضوع

الحدث الذي يغطيه.

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في أنها تناولت المنهج الوصفي التحليلي، باعتبار أن هذا المنهج هو الأنسب لدراسة المعالجة

الإعلامية، إلا أنها تختلف عن دراستنا في أنها تناولت القضايا الاجتماعية في الهيئة العامة للأخبار البريطانية، على العكس من

دراستنا التي تناولت القنوات العراقية المحلية. (ناصر حسين، 2017)

2. دراسة رانية بليردوح ووفاء بن عميروش:

تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤل الرئيس (كيف عالجت جريدة الخبر الحراك الشعبي في الجزائر حراك 22 فبراير(2001) من حيث الشكل ومن حيث المضمون، وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تناولت موضوع يعتبر عصب النظام السياسي في الجزائر ألا وهو الحراك الشعبي، كما تناولت الدراسة جانب من جوانب العلاقة ما بين الصحافة الجزائرية الخاصة والحياة السياسية في المجتمع الجزائري (رانية ووفاء ، 2019) وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

1. جعلت جريدة الخبر مساحة كبيرة لمعالجة موضوعات الحراك الشعبي في الجزائر 2019 وهذا دليل على أهمية الموضوع المطروح للمعالجة.
2. كشفت الدراسة التحليلية بأن عدد الموضوعات الصحفية الخاصة بالحراك الشعبي عبر جريدة الخبر وعن طريق عينة الدراسة بلغ عددها حوالي (514) موضوعا، وهذا دليل على مدى أهمية الجريدة بتغطية ونقل الأخبار المتعلقة بالحراك الشعبي.
3. استعملت الجريدة الأنواع الإخبارية كالخبر والتقرير؛ وذلك نظر لطبيعة الموضوع المطروح للمعالجة، فموضوعات الحراك الشعبي في الجزائر يتطلب نقلها على شكل أخبار للرأي العام للاطلاع عليها ثم نقل تفاصيل الموضوع عن طريق طرح أسبابه وتداعياته وانعكاسه على البلد والفرد والمجتمع اجتماعيا، وسياسيا، واقتصاديا، كما استخدمت أنواع الرأي كالتعليق والعمود بغية كشف معطيات جديدة واستنتاجات عن أحداث الحراك.
4. أظهرت الدراسة التحليلية بأن أغلب الموضوعات التي تناولتها جريدة الخبر لها علاقة بالحراك الشعبي في الجزائر والتي تتعلق برفض العهد الخامس والمطالبة بتغيير ورحيل النظام ورموزه، وتمديد الرابع وتفعيل المادة 102 وسلمية الحراك الشعبي وتحضره.

المبحث الثاني: المعالجة الإخبارية في القنوات التلفزيونية الفضائية

أولاً: مفهوم المعالجة الإخبارية:

تعرف المعالجة الإخبارية بأنها "الطريقة التي تتناول بها الوسائل الإعلامية لقضية أو حدث أو موضوع أو فكرة ما، وفقا لسياسة تحريرية معينة، تُحدّد بناءً على سياسة المؤسسة وملكيته" (عامر ، 2010، ص29). كما تعرف المعالجة الإخبارية بأنها، جهداً اتصالياً أو نشاطاً مهنياً يمارسه القائم بالاتصال خلال إعداد الرسائل الإعلامية بغية تحميلها رسائل المؤسسة

الإعلامية ونقلها إلى الجمهور، ولم يختلف الباحثون كثيراً في أصل المفهوم، وربما كان الاختلاف في التسميات أو بعض الاختلافات البسيطة التي لا تغير من المفهوم العام للمعالجة الإخبارية (هاشم ، 2016، ص77).

وتركز المعالجة الإخبارية في الأساس على سؤال مفاده كيف تعاملت المؤسسة مع تلك المعلومات والبيانات؟ وكيف عالجت المؤسسة الآثار والتداعيات والمعلومات؟ حيث تتسع المعالجة لتشمل إلى جانب الأخبار التقارير وباقي الفنون الصحفية من مقال وحديث وتحقيق وكاريكاتير وبريد للقراء وصور ورسوم، وغيرها من الفنون الصحفية المختلفة، وتهتم بطريقة تقديم الأفكار والقضايا ثم التركيز عليها وإبرازها وأي التي جرى إهمالها. وقد تركز المعالجة الإخبارية على إبراز بعض الجوانب على حساب أخرى، أو الاكتفاء بالجوانب السلبية لشخص أو فكرة على حساب الجوانب الإيجابية (حجاب ، 2010، ص249).

مما يتضح هنا أن المعالجة الإخبارية عملية كشف تبدأ من خلال انتقاء المعلومات ومعالجتها، بغية تحميلها أهداف هذه المؤسسة الإعلامية، ووضعها في قوالب إخبارية معينة وإعادة صياغتها تبعاً لتوجهات المؤسسة الإعلامية، وبطريقة تتناسب مع الجمهور.

ثانياً: أساليب الإقناع في المعالجة الإخبارية:

تتنوع أساليب الإقناع في المعالجة الإخبارية وسنحاول التركيز على أبرز هذه الأساليب التي يتم استخدامها في وسائل الإعلام:

1. أسلوب تقديم الأدلة والشواهد: يساعد هذا الأسلوب على تحقيق الإقناع وإضفاء الشرعية عن طريق تقديم الأدلة والشواهد والمعلومات والأرقام الرسمية أو شبه الرسمية الصحيحة والموثوقة (شاوي ، 2019، ص44).
2. أسلوب انتقاء المعلومات: من الوسائل التي تجعل المرء ينال ثقة الآخرين عندما يحاول إقناعهم بما يريد هو أن يفتني معلوماته بعيداً عن أهواءه الشخصية، فالمعروف في وسائل الإعلام أنها تقوم بانتقاء معلوماتها عن طريق إقناع الآخرين بما يتلقون، وعليه أن يكون صادقا في حديثه وفي معلوماته (ميلز ، 2001، ص17).
3. أسلوب البحث والتقصي: أي البحث والاستقصاء عن المعلومة التي عادة ما تبحث عنها المؤسسة الإعلامية، فالمعروف أن المعلومات التي لا تُنشر في وسائل الإعلام تكون مهمة، وهي محط أنظار الإعلاميين، فالجمهور متشوق للمعلومة الغريبة، أو التي تدور حولها شبهات الفساد، والبحث والتقصي لا يعتمد على أسلوب التسريبات المغرضة والتلفيق المستهدف؛ وإنما ينبع من أخذ آراء الأطراف المختلفة باتباع أسلوب منهجي تدريجي (الدليمي ، 2015، ص38).

4. **أسلوب إثارة الحوار:** أن عملية إثارة الحوار تتطلب شخصا معيناً يقوم بها؛ فالمعروف أن الوسيلة الإعلامية عن طريق إثارة الحوار تحصل عن المعلومات، وإثارة الحوار عملية مؤثرة في تغيير موقف الفرد، وأحيانا الحصول على موقف جديد، وهذا تتبعه بعض وسائل الإعلام في سبيل الحصول على معلومات جديدة (رزاق ، 1994، ص174)
5. **أسلوب التكرار:** تبدأ عملية الاتصال بجذب اهتمام الجمهور لتوليد الوعي (المعرفة) لتصل إلى الإدراك والفهم؛ فالجمهور لا ينصت إلى جميع الأخبار الواردة في النشرة، وإنما يكتفي بجزء منها، فتعتمد قابلية الفرد للاستجابة إلى الأخبار من وسائل الإعلام على تكرار العرض، فالوسيلة الإعلامية تستطيع أن تثبت معلوماتها في ذهن المشاهدين عن طريق تكرار الأخبار (مكاوي و حسين ، 1998، ص398)
6. **أسلوب جذب الانتباه:** تقوم وسائل الإعلام بجذب انتباه الجمهور نحو الموضوع المقصود؛ وذلك بمقارنة هذا الموضوع بمثير أكثر جاذبية عن طريق، تأطير الموضوع ببعض المواضيع التي تستطيع عن طريقها الوسيلة الإعلامية جذب انتباه المشاهدين إليها (دورندان ، 2002، ص15).

ثالثاً: أنواع المعالجات الإخبارية:

هناك تقسيمات عدة للمعالجة الإخبارية، فضلا عن الأسس التي تعتمدها هذه المعالجة، وتؤثر هذه المعالجة على استجابة الأفراد نحو القضايا المطروحة، ومنها:

- 1. معالجة دعائية:** يتسم هذا النوع من المعالجات الإخبارية بإخفاء الحقائق وتزييفها، أو تشويه الحقائق، ويقدم هذا النوع معلومات عن حدث أو قضية بطريقة فيها نوع من تزييف الحقائق، أو حجبها بشكل كلي؛ بقصد التأثير والتحكم في اتجاهات الجمهور؛ للوصول إلى الهدف الدعائي المنشود، وتلجأ المعالجة الإعلامية إلى أسلوب الإيحاء والاستهواء والمحاكاة والتقليد، واستغلال الموقف الذي يشترك فيه أكبر عدد من الناس، ويُستعمل في هذا النوع الكلمات والعبارات البراقة المألوفة والصيغ المحفوظة والمعلومات الشائعة بين الجمهور (الطيب ، 2010، ص124).
- 2. معالجة نقدية:** يظهر هذا النوع من المعالجات في المواقف والمواضيع السلبية حول قضية أو حدث معين من وجهة نظر المؤسسة الإعلامية، سواء كانت (مطبوعة، مسموعة، مرئية) ويهدف هذا النوع من المعالجة الإخبارية إلى تحقيق دور وقائي بالكشف عن مسببات الحدث أو القضية، والسعي الجاد في تقويم وحصر الجانب السلبي، وكذلك يهدف إلى كيفية التعامل مع الأحداث أو قضايا متماثلة، ويتطلب هذا النوع النظرة الواقعية للحدث أو القضية من جميع الجوانب، واتخاذ حلول مناسبة؛ تجنباً لحدوث مثل هذه المشكلة مستقبلاً. (شفيق ، 2014، ص19)

رابعاً: أهداف المعالجة الإخبارية:

تتمثل أهداف المعالجة الإخبارية للموضوعات والقضايا المختلفة في واحد أو أكثر من الأهداف الآتية (عادل ، 2001،

ص15)

1. إمداد الجمهور بالمعلومات والمعارف حول القضايا والموضوعات والشخصيات المختلفة.
2. تدعيم اتجاهات وقيم إيجابية مسبقة موجودة أصلاً لدعم فئات الجمهور.
3. تدعيم سلوكيات إيجابية موجودة أصلاً لدى الجمهور.
4. خلق اتجاهات وقيم وسلوكيات إيجابية حول موضوعات وأفكار جديدة تطرح في المجتمع.
5. محاولة تغيير اتجاهات وقيم سلبية لدى الجمهور المُستهدف.
6. محاولة تغيير سلوكيات سلبية لدى الجمهور المُستهدف، وتفيد خطوة تحديد أهداف المعالجة الإخبارية في وضع الإطار التنفيذي الصحيح للبرنامج الإذاعي أو التلفزيوني، بحيث تضمن عدم خروج البرنامج وتفرعه إلى نقاط عدة تخرج من الهدف الرئيس للبرنامج.

خامساً: ضوابط المعالجة الإخبارية:

هناك مجموعة من الضوابط التي يجب أن تراعى في المعالجات الإخبارية وهي:

1. **الصدق:** وهو من أهم المعايير التي يتعامل بها الصحفي، وهو لا يقتصر على صدق الصحفي مع الآخرين فقط؛ بل يجب أن يكون صادقا مع مصادره والجمهور، ويشمل صدقه مع نفسه، وهو على ثلاثة مستويات، صدق الأفعال، وصدق الأقوال، والصدق الذاتي، أي صدق الغايات التي يجب أن يتعامل بها الصحفي (الجويلي ، 2015، ص374). وهذه الصفة لا تزال تثير العديد من القضايا الخلافية، مثل إمكانية التضحية بعدم التأكد من صحة الخبر قبل بثه في سبيل تحقيق السبق الصحفي، فيجب التضحية بالخبر المهم كونه غير مؤكد حرصاً على المصداقية (هاشم ، 2016، ص92).
2. **تجنب الفحش أو القذف:** يجب عدم نشر الكلمات البذيئة وإذاعتها؛ لأنها تعد مخالفة قانونية يحاسب عليها الضمير والقانون (حداد ، 2002، ص172).
3. **الأديان والعقائد:** تعد العقيدة الدينية من الأمور المهمة في أي مجتمع؛ إذ لا يستطيع أي إعلامي أن يجامل على أساس الدين أو العقيدة؛ لذا نجد أن هناك محاذير للعقائد والأديان في القوانين الصحفية وفي البيانات والمجموعات المختلفة.

4. أمن البلد: يجب أن نميز بين أمن الدولة وبين الأمن السياسي، فأمن الدولة يعد جانبا وطنيا وليس سياسيا؛ لذلك يشدد القانون ولاسيما في أقطار وبلدان العالم الثالث على الجانب الوطني، ونجد أن هنالك الكثير من الضوابط وضعت على وسائل الإعلام في ما يتعلق بأمن الدولة وأسرارها الرسمية، التي يجب أن لا تتعدها المؤسسة الإعلامية؛ لأنها تخص أمن البلد وأمن المواطنين في ذلك البلد (حداد ، 2002، ص71).

5. الدقة: الدقة والصدق متلازمان وهما وجهان لعملة واحدة، والصحيفة أو المحطة التلفزيونية التي تنشر أو تذيع أو تعرض خبرا أو أكثر غير دقيق تفقد مصداقيتها عند مشاهديها. حيث إن الدقة من الأمور المهمة في العمل الإعلامي، لذا يجب التأكد من صحة المعلومة والأرقام والتاريخ والأماكن والاقتراسات، ويجب تقديمها بطريقة واضحة ومفهومة المعالم لا لبس فيها (وهيب ،2020،ص34) ونعني بالدقة هي الالتزام الشخصي بمعايير وسلوك وأداء مهني عالي، وترتبط الدقة بمفهوم النزاهة والموضوعية (العامري ، 2011، ص195).

سادسًا: أساليب معالجة الأخبار التلفزيونية:

هناك ثلاثة أساليب لمعالجة الأخبار التلفزيونية:

1. أسلوب الذروة أو القمة: وهذا الأسلوب يصلح في إعطاء الأنباء الهامة في المقدمة التي تهدف إلى إعطاء المشاهد كل الحقائق بسرعة، ويُعد هذا العنصر من أهم العناصر البارزة في التلفزيون، ويسمى أسلوب الهرم المقلوب؛ فالحقائق والمعلومات العامة في المقدمة تليها الأقل أهمية.

2. أسلوب الترتيب الزمني: يُستخدم هذا النوع في القصص الإخبارية المثيرة لاهتمام جمهور المشاهدين، ويأخذ شكل الهرم المعتدل، ويبدأ بمعلومة تجذب انتباه المشاهدين، ثم يليها مقدمة مختصرة، ثم جسم القصة الإخبارية، وهذا الأسلوب يرتب المعلومات على حسب أهميتها بالنسبة للمشاهدين (معوض ، 2000، ص169).

3. أسلوب التفسير: يجمع هذا الأسلوب بين النمطين السابقين؛ كونه يضع في المقدمة المعلومات الهامة تليها التفاصيل الأقل أهمية، ويستخدم هذا الأسلوب في تحرير القصص الإخبارية التي تتكون من مكونات وعناصر على مستوى واحد من الأهمية، وفي كل هذه الأشكال يجب على المحررين مراعاة أن التلفزيون يعتمد في المقام الأول على القيم المرئية التي تتميز بقدرتها الفائقة على توليد العواطف دون وسائل الإعلام الأخرى (معوض ، 2002، ص17).

سابعًا: مبادئ المعالجة الإخبارية التلفزيونية:

لقد نصت الكثير من القوانين والتشريعات الإعلامية على مجموعة من المبادئ يجب أن تلتزم بها المؤسسة الإعلامية، سواء

كانت محطة تلفزيونية أو إذاعية أو أي مؤسسة إعلامية أخرى ومن أهم هذا المبادئ (نصر ، 2010، ص31)

1. العمل على ترك السلوك والأفعال التي تؤدي إلى تعارض المصالح الشخصية والمهنية مع العمل الإعلامي.
2. تجنب الأعمال التي قد تؤدي إلى تكذيبك من قبل الجمهور، أو التي تؤدي إلى التشكيك في مصداقيتك.
3. لا تعمل بأي عمل إضافي يؤثر على عملك الإعلامي دون أن تحصل على موافقة مديرك أو مدير المحطة الإعلامية التي تعمل بها.
4. لا يجوز للعاملين في المؤسسات الإعلامية أن يعمل على خدمة جهة سياسية أو حزبية أو حتى العمل في الإعلانات التجارية.
5. لا يجوز أن تعمل في مؤسسة إعلامية أخرى منافسة لمؤسستك الإعلامية الأم.

وفي ضوء هذه المعايير يمكننا أن نعرف أهم القوانين والأنظمة التي من الممكن للإعلامي العمل عليها أثناء المعالجة الإخبارية، وكذلك معرفة النظم التي على المرسلين والصحفيين والوافدين المكلفين بعمليات المعالجة الإعلامية الالتزام بها؛ إذ يتعرضون إلى عقوبات في حال خالفوا هذه القوانين أثناء العمل في الميدان الإعلامي، وهنا لا بد أن نقول إنّ العاملين في وسائل الإعلام عموماً والصحفيين والمرسلين المكلفين بالمعالجة الإعلامية لاسيما وهم بشر يحملون في قلوبهم حزمة من القيم الأخلاقية التي من الممكن أن تشكل تحيزاً ينشأ جزئياً من طبيعة المهنة، ومن القيم الساندة في الدول التي تعمل فيها وسائل الإعلام (نصر ، 2010، ص183) وفي بعض الدول الليبرالية فإن النشر والبت يتم ضبطه مباشرة من الحكومة، كذلك في الدول الأخرى فإن الشركات الخاصة وذات الأهداف الربحية تتحكم بقوة في الوسائل الإعلامية والعاملين فيها (معيوف ، 2014، ص173).

المبحث الثالث: عرض وتفسير نتائج تحليل مضمون نشرات الأخبار في قناة دجلة

أولاً: فئات ماذا قيل؟:

1. الفئات الرئيسية لموضوعات النشرات الإخبارية:

جدول(1): يبين الفئات الرئيسية لقضايا الحراك الشعبي

ت	الفئات الرئيسية	التكرار	%	المرتبة
1	القضايا الأمنية	60	27.03	الأولى
2	القضايا السياسية	35	15.77	الثانية
3	مطالب المحتجين	30	13.51	الثالثة
4	تعديل القوانين	28	12.61	الرابعة
5	خلافات المصالح الحزبية	25	11.26	الخامسة
6	القضايا الاقتصادية	19	8.56	السادسة
7	الوعد الإصلاحية	15	6.76	السابعة
8	شكل الحكومة التي طالب بها المحتجون	10	4.50	الثامنة
	المجموع	222	100	

يتضح من الجدول أعلاه الذي يتناول الفئات الرئيسية لنشرات الأخبار في قناة (دجلة) حصول فئة (القضايا الأمنية) على المرتبة الأولى بنسبة (27.03%) ويدل ذلك أن الوضع الأمني في العراق مر خلال هذه المدة بالكثير من التحديات الأمنية التي رافقت الاحتجاجات الشعبية وانعكست هذه التحديات على الواقع الأمني في البلاد. وحصلت فئة (القضايا السياسية) على المرتبة الثانية بنسبة (15.77%) وهذا يشير إلى أن هناك أجواء سياسية كثيرة رافقت الاحتجاجات الشعبية، سواء استقالة رئيس الوزراء أو الخلافات السياسية التي حصلت في تلك المدة. ثم جاءت في المرتبة الثالثة فئة (مطالب المحتجين) حيث نالت نسبة (13.51%) ويشير ذلك إلى أن هناك مطالباً رئيسية خرج من أجلها المحتجون وعملوا جاهدين من أجل تحقيق مطالبهم الحقبة ويعد هذا مؤشراً إصلاحياً في البلد.

واحتلت فئة (تعديل القوانين) على المرتبة الرابعة بنسبة (12.61%) مما يعني أن هكذا نسبة تشير إشارة واضحة إلى أن فترة الاحتجاجات الشعبية أو الحراك الشعبي الذي حصل في العراق لم يكن احتجاجاً شعبياً من أجل المطالب الخدمية؛ وإنما كان احتجاجاً يهدف إلى إصلاح النظام السياسي وتصحيح مسارات الدولة العراقية وتعديل القوانين التي تضمن العيش لفئات على حساب فئات أخرى. وحصلت فئة (خلافات المصالح الحزبية) على المرتبة الخامسة بنسبة (11.26%) وهذا يعني أن هناك حراك وعوائق وخلافات سياسية رافقت فترة الاحتجاج الشعبي كان هدفها السيطرة على بعض المناصب في الدولة، مستغلةً التظاهرات الحاصلة في البلاد وهذه الخلافات كانت بين الأحزاب والكتل السياسية الحاكمة.

أما فئة (القضايا الاقتصادية) فقد حصلت على المرتبة السادسة بنسبة (8.56%) ويشير ذلك إلى أن القناة بحثت عن الأسباب والدوافع الكامنة التي جعلت الناس تحتج على سوء الأوضاع المعيشية المنتشرة في البلاد، وكذلك الفوارق الطبقيّة الحاصلة بين مكونات الشعب نفسه. واحتلت فئة (الوعود الإصلاحية) على المرتبة السابعة بنسبة (6.76%) ويدل هذا على أن السلطة قدمت وعوداً إصلاحية لبعض القضايا التي طالب بها المحتجون ربما للتقليل من حدة الاحتجاجات الحاصلة على الساحة العراقية. أما فئة (شكل الحكومة التي طالب بها المحتجون) فقد حصلت على المرتبة الثامنة بنسبة (4.50%) حيث قدم المحتجون شروطهم اللازمة لتشكيل الحكومة ومنها أن يكون العراق ذا سيادة وأن تكون حكومته قوية تمثل إرادة الشعب التي جسدها ساحات الاحتجاج.

2. الفئات الفرعية لموضوعات النشرات الإخبارية:

جدول(2): يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية (القضايا الأمنية)

ت	القضايا الأمنية	التكرار	%	المرتبة
1	استخدام القوة	32	53.33	الأولى
2	قطع الطرق	13	21.67	الثانية
3	غلق المؤسسات الحكومية من قبل المحتجين	10	16.67	الثالثة
4	القوات الأمنية تحمي المحتجين	5	8.33	الرابعة
	المجموع	60	100	

يتضح من الجدول (2) الفئات الفرعية للقضايا الأمنية التي رافقت الحراك الشعبي، فقد جاءت فئة (استخدام القوة) في المرتبة الأولى بنسبة (53.33%) ويدل ذلك على أن القناة اهتمت بقضايا استخدام القوة ضد المتظاهرين وحاولت إعطاءها أكبر مساحة ممكنة في نشرة الأخبار كما ورد في الخبر الآتي "حصيلة اليوم الثاني من التظاهرات حيث أكدت مفوضية حقوق الإنسان في العراق أن أربعة متظاهرين استشهدوا اليوم السبت وأصيب العشرات من متهمه وزارة الصحة بأنها لم توفر سيارات إسعاف في ساحة التحرير" (دجلة، نشرة أخبار، 2019/10/26) فيما يخص فئة (قطع الطرق) فقد حصلت على المرتبة الثانية بنسبة (21.67%) ويشير ذلك إلى أن القناة أعطت اهتماماً أو حاولت أن تنقل نقلاً مباشراً من ساحات التظاهر كما ورد في الخبر الآتي: "إذ أفاد مصدر أمني لدجلة أن الأجهزة الأمنية أطلقت القنابل المسيلة للدموع من أجل فتح الطرق المذكورة وما تزال عمليات الكر والفر مستمرة بين المتظاهرين والقوات الأمنية في الشوارع وعلى الجسور" (دجلة، نشرة أخبار، 2020/1/19).

بينما حصلت فئة (غلق المؤسسات الحكومية من قبل المحتجين) على المرتبة الثالثة بنسبة (16.67%) ويدل ذلك على أن القناة تناولت مواضيع غلق المؤسسات الحكومية من قبل المحتجين. كما ورد في الخبر الآتي: "وفي أولى خطوات

التصعيد السلمي إذ أقدم متظاهرون كربلائيون على غلق أبواب دائرتي مجلس النواب والضريبة، حيث أكد شيوخ ووجهاء ومواطنون أن هذه الخطوة ستتبعها خطوات أخرى في حال الاستمرار في تسويق المطالب الشعبية" (دجلة، نشرة اخبار، 2020/1/19) ثم جاءت فئة (القوات الأمنية تحمي المحتجين) في المرتبة الرابعة بنسبة (8.33%) ويشير ذلك إلى أن القناة تناولت المواضيع التي تتعلق بحماية المحتجين. كما ورد في الخبر الآتي: "وفي جسر السنك ببغداد حيث بين مقطع أن أحد الجنود قام باحتضان أحد الشباب المتظاهرين وأجهش بالبكاء جراء التعب الذي عانوه من أجل حماية المتظاهرين خلال ستة أيام من انطلاق الاحتجاجات" (دجلة، نشرة اخبار، 2019/10/31).

جدول(3): يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية(القضايا السياسية)

ت	القضايا السياسية	التكرار	%	المرتبة
1	تصريحات المسؤولين	20	57.14	الأولى
2	استقالة رئيس وزراء	10	28.57	الثانية
3	اختيار رئيس وزراء بديل	5	14.29	الثالثة
4	دعم جهود تشكيل الحكومة	-	-	-
	المجموع	35	100	

يوضح الجدول (3) الفئات الفرعية للفئة الرئيسية للقضايا السياسية، فقد جاءت فئة (تصريحات المسؤولين) بالمرتبة الأولى بنسبة (57.14%) وهي بذلك تشير إلى أن الاحتجاجات الشعبية رافقها الكثير من تصريحات مسؤولين سياسيين إلى وسائل الإعلام. كما ورد في الخبر الآتي "إلى واسط هناك أكد محافظها في مؤتمر صحفي صرح من خلاله إلى أن هناك جهات تستغل التظاهرات وتريد تحقيق مطالبها وقال هناك محاولات لتصفية حسابات شخصية فيما أكد المحافظ في المؤتمر الصحفي إلى منح الحكومة فرصة لتحقيق المطالب المشروعة للمتظاهرين" (ق. دجلة، نشرة اخبار 2019/12/1) أما في ما يخص فئة (استقالة رئيس الوزراء) فقد حصلت على المرتبة الثانية بنسبة (28.57%) ويبدل ذلك على أن من أهم المطالب كانت تنادي باستقالة رئيس الوزراء وأعضاء الحكومة. كما ورد في الخبر الآتي: "وإلى جلسة مجلس النواب العراقي الاستثنائية حيث وافق مجلس النواب على طلب الاستقالة من رئيس الوزراء عادل عبد المهدي من منصبه وفق المادة الخامسة والسبعين من الدستور كما خاطب رئيس مجلس النواب (محمد الحلبوسي) إلى تسمية رئيس وزراء جديد وفق المادة (76) من الدستور العراقي" (دجلة، نشرة اخبار ، 2019/12/2).

وقد حصلت فئة (اختيار رئيس وزراء بديل) على المرتبة الثالثة بنسبة (14.29%) وهي بذلك تشير إلى أن هذه الفترة كانت من مطالبها اختيار رئيس وزراء بديل يتوافق مع مطالب المتظاهرين. كما ورد في التقرير الآتي: "أما في المثني فقد أكد

المتظاهرون أن ساحات التظاهر كانت مطالبها تتمثل في اختيار رئيس وزراء جديد من ساحات التظاهرات، رافضين بشكل قاطع عودة الوجوه السياسية نفسها" (دجلة، نشرة اخبار، 2019/12/4).

جدول(4): بين الفئات الفرعية للجنة الرئيسية (مطالب المحتجين)

ت	مطالب المحتجين	التكرار	%	المرتبة
1	مكافحة الفساد السياسي والمالي	14	46.67	الأولى
2	البحث عن التعيين	7	23.33	الثانية
3	الشعور بضيق الهوية الوطنية	5	16.67	الثالثة
4	البحث عن فرص العمل	4	13.33	الرابعة
5	استرجاع الحقوق	-	-	-
	المجموع	30	100	

يوضح الجدول (4) مطالب المحتجين وقد حصلت فئة (مكافحة الفساد السياسي والمالي) على المرتبة الأولى بنسبة (46.67%) ويشير ذلك أن القناة ركزت عن طريق مراسليها المنتشرين في ساحات التظاهر على مطالب المحتجين ومعرفة ماذا يريد المحتجون. كما ورد في الخبر الآتي: "نصب آلاف المتظاهرين سرادق الاعتصام في محافظة الديوانية وبابل وكربلاء احتجاجاً على الفساد السياسي والبطالة، والمطالبة بإقالة الحكومة" (دجلة، نشرة اخبار، 2019/10/25).

ثم جاءت فئة (البحث عن التعيين) في المرتبة الثانية بنسبة (23.33%) ويشير ذلك إلى أن جزءاً كبيراً من المتظاهرين كان خروجهم من أجل البحث عن التعيين، كما ورد في الخبر الآتي: "في خبر متصل شهدت محافظة ديالى تظاهرات طلابية للمطالبة بتحقيق المطالب الشعبية والإسراع في تنفيذها تخللها عدد من المطالب وهي تحسين الواقع المعيشي، وتوفير التعيينات للشباب، وتوفير فرص العمل، والإسراع بتشكيل حكومة جديدة، وتحقيق المطالب المشروعة". (دجلة نشرة اخبار 2020/10/21) بينما حصلت فئة (الشعور بضيق الهوية الوطنية) على المرتبة الثانية بنسبة (16.67%) ويوضح ذلك أن بعض المتظاهرين كان هدفهم العيش في ظل وطن آمن مستقر؛ إذ تكرر من ضمن شعارات المتظاهرين شعار (نريد وطن). كما ورد في التقرير الآتي الذي بثته قناة دجلة في إحدى نشراتها الإخبارية: "مطالب أهالي الديوانية مطالب مركزية مع مطالب بغداد وبعض المحافظات، وانتهت المطالب المحلية الشخصية وتحولت إلى مطالب رئيسية، ونستثمر الوقت مع المتظاهرين، وهذا نص كلام أحدهم قائلاً: نحن خارجون هنا من أجل السيادة وإرجاع هوية الوطن المسروقة" (دجلة، نشرة اخبار، 2019/11/1).

واحتلت الفئة (البحث عن فرص العمل) على المرتبة الثالثة بنسبة (13.33%) ويدل ذلك أن القناة ركزت على المطالب الأساسية للمتظاهرين، وحاولت من خلال المراسلين معرفة ماهي مطالبهم، كما ورد في الخبر الآتي: "مع دخولهم

اليوم السابع على التوالي يستمر المتظاهرون للمطالبة بحقوقهم الإصلاحية والخدمية، منتقدين الاستخفاف بالاحتجاجات الشعبية، مطالبين أيضا - بضرورة الإسراع في تلبية المطالب الحققة للمتظاهرين" (دجلة، نشرة اخبار، 2019/10/31).

جدول(5): يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية (القوانين التي طالب المحتجون بتعديلها)

ت	القوانين التي طالب المحتجون بتعديلها	التكرار	%	المرتبة
1	تعديل قانون الانتخابات	10	35.71	الأولى
2	إلغاء مجالس المحافظات	10	35.71	الأولى مكرر
3	تعديل الدستور	5	17.86	الثانية
4	إلغاء مجلس النواب	3	10.72	الثالثة
5	هيكلية مورد الدولة بقانون	-	-	-
	المجموع	28	100	

يتضح من الجدول(5) حصول فئة (تعديل قانون الانتخابات) على المرتبة الأولى بنسبة (35.71%) ويشير ذلك إلى أن تعديل قانون الانتخابات كان من أبرز القوانين التي طالب المتظاهرون بتعديلها، كما ورد في الخبر الآتي: "إن الفقرة الخامسة عشر والسادسة عشر تعرفل تمرير القانون، وفي الصعيد نفسه حذر أكاديميون وقانونيون من عرقلة قانون الانتخابات، مؤكداً أن حدة التظاهر ستزداد فيما لم يقر البرلمان قانون الانتخابات" (دجلة، نشرة اخبار، 2019/12/19) ثم جاءت فئة (إلغاء مجالس المحافظات) في المرتبة الأولى مكرراً بنسبة (35.71%) ويدل ذلك أن إلغاء مجلس المحافظات من القوانين الرئيسية التي طالب المتظاهرون بإلغائها. كما ورد في الخبر الآتي: "في هذه الأثناء وجّه رئيس اللجنة القانونية (محمد الغزي) كتاباً إلى رئيس مجلس النواب (محمد الحلبوسي) يتضمن صيغة القرار النيابي بتعليق عمل مجالس المحافظات والأقضية والنواحي، وبآتي هذا بناءً على طلب المتظاهرين" (دجلة، نشرة اخبار، 2019/10/26).

وحصلت فئة (تعديل الدستور) على المرتبة الثانية بنسبة (17.86%) ويشير ذلك إلى أن قانون الدستور من القوانين المجففة، التي تضمن الحقوق لطبقة من الشعب على حساب طبقة أخرى. كما ورد في الخبر الآتي: "من جانبه أكد عضو مجلس النواب (يوسف الكلابي) أن التصويت على تعديل الدستور يعد مطلباً جماهيرياً، وقال: صوّت أعضاء مجلس النواب على لجنة تعديل الدستور، وأعتقد أن هذا من أهم ما تم اتخاذه اليوم" (ق. دجلة، نشرة اخبار، 2019/10/28) ثم جاءت فئة (إلغاء مجلس النواب) في المرتبة الثالثة بنسبة (10.72%) ويدل ذلك على أن إلغاء مجلس النواب كان من القوانين التي طالب المتظاهرون بتغييرها؛ كون هذا المجلس ليس ذا فائدة للمجتمع العراقي، ويعرقل الكثير من تمرير القوانين. كما ورد في الخبر الآتي: "و أكد متظاهرو ساحة التحرير في بغداد على إلغاء مجلس النواب العراقي وتحويل الحكم إلى رئاسي، وإحالة أعضاء المجلس إلى القضاء ومحاسبة الفاسدين" (دجلة، نشرة اخبار، 2019/11/2).

جدول(6): يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية (خلافات المصالح الحزبية)

المرتبة	%	التكرار	ت
الأولى	40	10	1 خلافات بين الكتل السياسية
الثانية	36	9	2 خلافات الحكومة مع أحزاب الإقليم
الثالثة	20	5	3 خلافات داخل مجلس النواب
الرابعة	4	1	4 خلافات حول ترشيح شخصيات غير مستقلة
-	-	-	5 خلافات تتعلق بمستقبل أقطاب خارجية
	100	25	المجموع

يتضح من الجدول (6) أن فئة (خلافات بين الكتل السياسية) حصلت على المرتبة الأولى بتكرار قدره (10) وبنسبة (40%) ويستنتج من ذلك وجود صراع سياسي بين الكتل والأحزاب السياسية الحاكمة خلال فترة الاحتجاجات. كما في التقرير الآتي: "تجدد الحديث عن الإشكاليات التي شابت عملية اختيار عادل عبد المهدي رئيساً للوزراء، وكيفية التفات كتل سياسية على المواد الدستورية، وتحديد المادة التي حددت مفهوم الكتلة الأكبر، وكانت خلافات قد حصلت بين تحالف الفتح وسائرون" (دجلة، نشرة اخبار، 2019/12/4). بينما حصلت فئة (خلافات الحكومة مع أحزاب الإقليم) بنسبة (36%) مما يُشر إلى وجود صراعات وتنافس بين الطوائف والقوميات السياسية التي تحكم الشعب العراقي. كما في الخبر الآتي: "إن إخراج القوات الأمريكية وصفت بالسابقة السيئة التي انتهكت روح الدستور العراقي، وغير معبّرة عن جميع المكونات العراقية، وقال برزاني خلال مقابلة مع موقع (المنتور) الأمريكي إن قرار إخراج القوات الأمريكية خطوه حاسمة وليس جديدة للعراق، تم اتخاذها من قبل الكتل والأحزاب الشيعية فقط دون الرجوع للكتل الأخرى" (دجلة، نشرة اخبار، 2020/1/7).

ثم جاءت فئة (خلافات داخل مجلس النواب) بنسبة مئوية (20%) ويدل ذلك على وجود خلافات داخل مجلس النواب حول ترشيح بعض الشخصيات أو رفض التصويت على بعض القوانين. كما ورد في الخبر الآتي: "نيابياً أكد رئيس مجلس النواب (محمد الحلبوسي) استعداد وجهوزية المجلس للتصويت فوراً على قانون الانتخابات فور انتهاء اللجنة القانونية من صياغته، مؤكداً أن هناك الكثير من الخلافات داخل مجلس النواب حول هذا القانون" (دجلة، نشرة اخبار، 2019/12/12) فيما يخص فئة (خلافات حول ترشيح شخصيات غير مستقلة) حصلت على نسبة (4%) ويشير ذلك إلى أن هناك شخصيات سياسية كانت رافضة لترشيح شخصيات غير مستقلة، كما ورد في الخبر الآتي: "ونبدأ الثامنة من الحراك السياسي حيث أكد مصدر مطلع لدجلة أن حظوظ قصي السهيل بدأت تتراجع؛ إذ اعترض تحالف القوى على تحالف البناء وطالب بترشيح شخصيات مناسبة لرئاسة الوزراء" (دجلة، نشرة اخبار 2019/12/23).

جدول(7): يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية (القضايا الاقتصادية)

المرتبة	%	التكرار	القضايا الاقتصادية	ت
الأولى	52.63	10	هدر المال العام	1
الثانية	26.31	5	تفشي الفساد والسرقات	2
الثالثة	10.53	2	سوء الأوضاع المعيشية	3
الثالثة مكرر	10.53	2	مشاكل التعيينات	4
-	-	-	أزمة السكن	5
	100	19	المجموع	

يتضح من الجدول(7) حصول فئة (هدر المال العام) على المرتبة الأولى بنسبة (52.63%) ويدل ذلك أن القناة اهتمت بكشف الذين يقومون بهدر المال العام في الشركات والمؤسسات الحكومية. كما في الخبر الآتي: "هذا وكشفت مصادر رفيعة لدجلة عن وجود توافق بين وزارة المالية والكهرباء لتمديد صفقات إلى الشركات الخاصة، من أجل تحقيق منافع مالية لأشخاص ومسؤولين فاسدين" (دجلة، نشرة اخبار، 2019/12/9). في ما يخص فئة (تفشي الفساد والسرقات) حصلت على المرتبة الثانية بنسبة (26.31%) ويشير ذلك أن القناة ركزت في نشراتها على تفشي الفساد والسرقات في مؤسسات الدولة. كما في الخبر الآتي: "تصدّر مطالب مكافحة الفساد وتقديم المفسدين إلى العدالة شعارات المتظاهرين في ساحة التحرير بوسط العاصمة بغداد؛ إذ رفع المتظاهرون شعاراتٍ تطالب بفتح ملف مزاد العملة وما يدور فيه من عمليات فساد ضخمة" (دجلة، نشرة اخبار، 2019/11/5).

بينما حصلت الفئة (سوء الأوضاع المعيشية) على المرتبة الثانية بنسبة (10.53%) ويدل ذلك أن سوء الأوضاع المعيشية دفعت الناس للخروج والتظاهر. كما في التقرير: "استمرار التظاهرات في الديوانية والغضب الشعبي، واستمرار مطالب أهالي الديوانية، وكان نص كلام المتظاهرين أنه: لا توجد هناك حلول لدى الدولة، والفساد نفسه طول فترة حكم المتنفذين في الدولة، لذا نريد حل مجالس المحافظات، فأنا خريج ولا أملك أي فرصة عمل في ظل هذه الحكومة والحكومات التي سبقتها" (دجلة، نشرة اخبار، 2019/10/31). ثم اخذت فئة (مشاكل التعيينات) المرتبة الثالثة بنسبة (10.53%) ويشير ذلك أن مشاكل التعيينات وتوزيع الثروات كانت غير عادلة، وحاولت القناة أن تسلط الضوء عليها عن طريق نشراتها الإخبارية. كما في التقرير الذي تناول لقاء مع أحد المتظاهرين في البصرة: "هدفنا القضاء على البطالة، وإعادة تشغيل المصانع المتوقفة" (دجلة، نشرة اخبار، 2019/10/29).

جدول(8): يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية (الوعود الإصلاحية)

المرتبة	%	التكرار	الوعود الإصلاحية	ت
الأولى	46.66	7	محاسبة الفاسدين والمقصرين	1
الثانية	26.67	4	تحقيق العدالة الاجتماعية	2
الثالثة	20	3	تغيير مفوضية الانتخابات	3
الرابعة	6.67	1	أجراء انتخابات مبكرة	4
-	-	-	ألغاء النفوذ الخارجي	5
	100	15	المجموع	

يتضح من الجدول(8) حصول فئة (محاسبة الفاسدين والمقصرين) على المرتبة الأولى وبنسبة مئوية (46.66%) ويدل ذلك أن السلطة عملت جاهدة من أجل محاسبة الفاسدين في الدولة. كما ورد في الخبر الآتي: "خلال كلمة وجهها رئيس الوزراء إلى المتظاهرين أكد فيها على وجود أزمة نظام في العراق، معلنا عن حزمة جديدة من الإصلاحات، من شأنها تعزيز المطالب الإصلاحية، وأكد رئيس الوزراء على محاسبة الفاسدين والمقصرين علنا أمام الرأي العام" (دجلة، نشرة اخبار، 2019/10/25) ثم جاءت فئة (تحقيق العدالة الاجتماعية) بالمرتبة الثانية بنسبة (26.67%) ويوضح ذلك أن السلطة الحاكمة كانت توعد المحتجين من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية لهم. كما ورد الخبر الآتي: أكد رئيس الوزراء على محاسبة الفاسدين والمقصرين، إضافة إلى تعديل رواتب الدرجات الخاصة والمسؤولين، مما يساهم بالعيش الكريم للمواطن العراقي" (دجلة، نشرة اخبار، 2019/10/25).

وحصلت فئة (تغيير مفوضية الانتخابات) على المرتبة الثالثة بنسبة (20%) ويشير ذلك أن السلطة حاولت إرجاع الأوضاع إلى طبيعتها، وإجراء بعض التعديلات على القوانين التي تحكم البلد. كما الخبر الآتي: "وتركز مطالب تشرين الأول على حل مفوضية الانتخابات التي عدّها المتظاهرون السبب الأساس في إبراز الطبقة السياسية الحالية في العراق" (دجلة، نشرة اخبار، 2019/10/28) واحتلت فئة (إجراء انتخابات مبكرة) على المرتبة الرابعة بنسبة (6.67%) ويدل ذلك أن خطاب السلطة السياسية كانت تحاول تلبية بعض مطالب المتظاهرين. كما في الخبر: "أكد رئيس الوزراء عادل عبد المهدي في المؤتمر الصحفي نحن مع إجراء الانتخابات المبكرة وعلى استعداد لهذه الانتخابات التي يدعو إليها المتظاهرون" (ق. دجلة، نشرة اخبار، 2019/11/5).

جدول(9): يبين الفئات الرئيسية للفئة الفرعية (شكل الحكومة التي طالب بها المحتجون)

ت	شكل الحكومة التي طالب بها المحتجين	التكرار	%	المرتبة
1	حكومة تقبل الرفض والحوار (غير جدلية)	4	40	الأولى
2	بعيده عن الصرعات الطائفية	4	40	الأولى مكرر
3	حكومة تضمن الحياة الكريمة	2	20	الثانية
	المجموع	10	100	

يتضح من الجدول(9) أن فئة (حكومة تقبل الرفض والحوار) (غير جدلية) حصلت على المرتبة الأولى بنسبة (40%) ويشير ذلك أن مطالب المتظاهرين كانت تتماشى مع مطالب مرجعية النجف الدينية، التي طالبت بأن تكون الحكومة غير جدلية. كما في الخبر الآتي: "بعد دعوة مرجعية النجف إلى حكومة غير جدلية، هناك ترحيب شعبي كبير في سوح الاعتصام؛ إذ يرى المتظاهرون أن خارطة المرجعية تتسجم مع مطالبهم، وكذلك رحب وجهاء وعشائر النجف بهذه الخطوة واعتبروها تتسجم مع متطلبات المتظاهرين" (دجلة، نشرة اخبار، 2019/12/20). وحصلت فئة (حكومة بعيدة عن الصرعات الطائفية) على المرتبة الأولى مكررة بنسبة (40%) ويدل ذلك أن الشباب الخارجين في التظاهرات كانوا رافضين للمحاصصة والطائفية في توزيع المناصب. كما ورد في التقرير الآتي: "أكد أحد المتظاهرين في بغداد أن الشعب العراقي شعب واحد، ولا فرق بين سني وشيعي ومسيحي، ونريد حكومة بعيدة عن الصرعات الطائفية والمحاصصة المقيتة" (دجلة، نشرة اخبار، 2019/10/31). كما جاءت فئة (حكومة تضمن الحياة الكريمة) في المرتبة الأخيرة بنسبة (20%) ويشير ذلك إلى أن أهداف الاحتجاجات كانت من أجل المطالبة بحياة كريمة. كما في التقرير الآتي: "نشكر قناة دجلة لنقلها صوتنا، ومطالب المتظاهرين معروفة للحكومة وهي أربعة مطالب، تغيير النظام، وحكومة تضمن العدالة الاجتماعية في توزيع ثروات البلد، وقانون انتخابات عادل يمثل حقا إرادة الناخبين، ومحاسبة الفاسدين والمقصرين في الدولة، وتحقيق العدالة الاجتماعية" (دجلة، نشرة اخبار 2019/11/2).

3. أساليب الإقناع في المعالجة الإخبارية:**جدول(10): يوضح فئة (أساليب الإقناع المستخدمة من قبل قناة دجلة في نشراتها الإخبارية)**

ت	أساليب الإقناع في المعالجة الإعلامية	التكرار	%	المرتبة
1	أسلوب التكرار	35	37.23	الأولى
2	أسلوب انتقاء المعلومات	28	29.79	الثانية
3	أسلوب تقديم الأدلة والشواهد	20	21.28	الثالثة
4	أسلوب إثارة الحوار	6	6.38	الرابعة
5	أسلوب البحث والتقصي	5	5.32	الخامسة
6	أسلوب جذب الانتباه	-	-	-
	المجموع	94	100	

يتضح من الجدول (10) أساليب الإقناع التي اعتمدت عليها قناة دجلة، الذي يبين حصول أسلوب (التكرار) على المرتبة الأولى بنسبة (37.23%) ويدل ذلك أن القناة اعتمدت على أسلوب تكرر الأخبار في نشراتها الإخبارية من أجل إضفاء صبغة على الخبر أو تثبيته في ذهن المشاهدين، وجاء (أسلوب انتقاء المعلومة) في المرتبة الثانية بنسبة (29.79%) ويشير ذلك إلى أن القناة حاولت تدعيم القضية أو الظاهرة المطروحة في النشرة عن طريق انتقاء بعض المعلومات عن قصد.

واحتل (أسلوب تقديم الأدلة والشواهد) على المرتبة الثالثة بنسبة (21.28%) ويدل ذلك أن القناة حاولت تدعيم ما يقوله مقدم النشرة بالأدلة والشواهد الرسمية في إضفاء المصداقية، فضلا عن التخلص من المساءلة القانونية في حال وجود شيء غير صحيح. وحصلت فئة (أسلوب إثارة الحوار) على المرتبة الرابعة بنسبة (6.38%) ويلاحظ أن القناة اعتمدت أسلوب إثارة الحوار مع الضيوف أو المحللين السياسيين، عن طريق طرح بعض الأسئلة التي تثيرهم في النشرة. وجاءت فئة (أسلوب البحث والتقصي) في المرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرها (5.32%) ويدل ذلك على أن القناة حاولت في بعض أخبارها اعتماد أسلوب البحث والتقصي عن الأخبار؛ من أجل إضافة الحيوية والجدية في نقل الخبر.

4. أنواع المعالجة الإخبارية:

جدول(11): يبين نوع المعالجة الإخبارية المستخدمة بنشرات أخبار قناة دجلة:

ت	نوع المعالجة الإخبارية	التكرار	%	المرتبة
1	معالجة متحيزة	30	47.62	الأولى
2	المعالجة الموضوعية	14	22.22	الثانية
3	معالجة بسيطة عابرة	10	15.87	الثالثة
4	معالجة تصعيدية أو تمهيدية	9	14.29	الرابعة
5	معالجة دعائية	-	-	-
	المجموع	63	100	

يتضح من الجدول (11) أن فئة (المعالجة المتحيزة) حصلت على المرتبة الأولى بنسبة (47.62%) ويدل ذلك على أن القناة تناولت المعالجة المتحيزة بذكر تصريحات مدير القناة كثيراً، أو الحزب الداعم للقناة، أو التحيز لجهة معينة، سواء كان بالتهويل أم المبالغة أم التهاون بالقضايا الاجتماعية المطروحة، وهذا يشكل انحيازاً لصالح طرف من أطراف القصة على حساب طرف آخر. كما في الخبر الآتي: "من جانبه فقد انتقد رئيس حزب الحل السيد (جمال الكربولي) المزايدات السياسية المنتقدة للرئيس العراقي برهم صالح وأضاف أن بعض الجهات تحاول عرقلة عمل الرئيس العراقي" (دجلة، نشرة أخبار، 2020/1/3).

ثم جاءت فئة (المعالجة الموضوعية) بالمرتبة الثانية بتكرار قدره (14) وبنسبة (22.22%) ويوضح ذلك أن القناة حاولت في نشرتها الإخبارية التعامل بموضوعية مع الأخبار؛ وذلك من أجل إعطاء صورة موضوعية متوازنة غير متحيزة؛

لإضفاء الصدق والواقعية على النشرة. كما في الخبر الآتي: "حول اختيار رئيس وزراء مكلف من قبل تحالف البناء يُعقد مؤتمرا صحفيا دعوا فيه رئيس الجمهورية برهم صالح إلى الإسراع في اختيار رئيس وزراء" (دجلة، نشرة اخبار (2019/12/21).

وحصلت (المعالجة البسيطة العابرة) على المرتبة الثالثة بنسبة (15.87%) ويوضح ذلك أن القناة حاولت في بعض أخبارها وصف بعض الحوادث بصورة بسيطة، أو تتناول الأخبار بصورة تفسيرية تاركة بعض التفاصيل المهمة في الخبر. كما ورد في الخبر الآتي، الذي يتكلم عن التجاوزات الأمريكية داخل الحدود العراقية: "أفاد مصدر مطلع لدجلة أن بعض قواعد الجيش العراقي تتعرض للقصف الجوي" (دجلة، نشرة اخبار، 2019/10/30). واحتلت فئة (المعالجة التصعيدية أو التمهيديّة) على المرتبة الرابعة بنسبة (14.29%) ويدل ذلك أن القناة عملت على تضخيم بعض أطراف القصة وأحيانا بتناول بعض القضايا التي من الممكن أن يكون لها دور في جعل المتظاهر يشعر بالحماس والمشاركة بالتظاهرات. كما ورد في الخبر الآتي: "هناك استعدادات شعبية لتظاهرة مليونية يوم غدا الجمعة، دعا إليها ناشطون ومغردون" (دجلة، نشرة اخبار، 2020/1/9).

ثانياً: فئات الشكل (كيف قيل):

1. الشكل الفني للخبر:

جدول(12): يبين فئات (للشكل الفني للخبر)

ت	الشكل الفني للخبر	التكرار	%	المرتبة
1	خبر+ تقرير ميداني	56	31.64	الأولى
2	تقرير مصور داخلي	40	22.60	الثانية
3	خبر	34	19.21	الثالثة
4	مقابلة + خارج الاستوديو	23	12.99	الرابعة
5	خبر+ مقابلة داخل الاستوديو	12	6.78	الخامسة
6	خبر+ اتصال هاتفي	12	6.78	الخامسة مكرر
	المجموع	177	100	

يتضح من الجدول(12) حصول فئة (خبر+ تقرير ميداني) على المرتبة الأولى بنسبة (31.64%) ويدل هذا على وجود مراسلين نقلوا تقارير إخبارية من ساحات التظاهرات، وهذا ما أعطاها ميزة عن باقي القنوات التي لم تغطي التظاهرات. ثم جاءت فئة (تقرير مصور داخلي) في المرتبة الثانية بنسبة (22.60%). واحتلت فئة (خبر مجرد) على المرتبة الثالثة بنسبة (19.21%) مما يدل اعتماد القناة في بعض نشراتها الإخبارية على الخبر المجرد من أجل إعطاء صورة واضحة للحدث. وحصلت فئة (خبر+ مقابلة خارج الاستوديو) على المرتبة الرابعة بنسبة (12.99%). فيما يخص فئة (خبر+ مقابلة داخل

الأستوديو) فقد حصلت على المرتبة الخامسة بنسبة (6.78%). وحصلت فئة (خبر+ اتصال هاتفي) على المرتبة الخامسة مكرر بنسبة (6.78%).

2. مصادر النشرة الإخبارية:

جدول(13): يوضح مصادر نشرات الأخبار في قناة دجلة:

ت	مصادر النشرة الإخبارية	التكرار	%	المرتبة
1	مراسلون+مندوبون	100	44.44	الأولى
2	مصادر رسمية حكومية	32	14.23	الثانية
3	شبكات تواصل اجتماعي	30	13.34	الثالثة
4	منظمات مجتمع مدني	16	7.11	الرابعة
5	وكالات أنباء	13	5.78	الخامسة
6	ضيوف داخل الاستديو	10	4.44	السادسة
7	مواطنون	10	4.44	السادسة مكرر
8	صحف	4	1.78	السابعة
9	شهود عيان	4	1.78	السابعة مكرر
10	مواقع أنترنت	3	1.33	الثامنة
11	مصادر عسكرية	3	1.33	الثامنة مكرر
	المجموع	225	100	

يتضح من الجدول(13) حصول فئة (المراسلون+ المندوبون) على المرتبة الأولى بنسبة (44.44%) ويوضح ذلك أن القناة اعتمدت على المراسلين المنتشرين في أغلب المحافظات العراقية، من أجل تغطية جميع المناطق التي يجري فيها الحراك الشعبي، سواء في العاصمة بغداد أم في أي محافظة أخرى. وجاءت فئة (مصادر حكومية) بالمرتبة الثانية بنسبة (14.23%). واحتلت فئة (شبكات التواصل الاجتماعي) على المرتبة الثالثة بنسبة (13.34%) ويدل إلى أن القناة اعتمدت مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومة، سواء أخذ تغريدات من تويتر أم بعض الصفحات المعروفة في مواقع التواصل، وهي بذلك تتعزز من المعلومات لدى الجمهور حول القضايا أو الحدث المطروح في الساحة. وحصلت فئة (منظمات المجتمع المدني) على المرتبة الرابعة بنسبة (7.11%). في حين جاءت فئة (وكالات الأنباء) في المرتبة الخامسة بنسبة (5.78%). واحتلت فئة (ضيوف داخل الأستوديو) على المرتبة السادسة بنسبة (4.44%). وحصلت فئة (مواطنون) على المرتبة السادسة مكررة بنسبة (4.44%) ونلاحظ هنا اعتماد القناة على المواطنين كمصدر لبعض نشراتها الإخبارية لإبداء آرائهم، لاسيما المشاركين في التظاهرات؛ كمحاولة لكسر حاجز الملل، والتنوع بالمتحدثين في النشرة الإخبارية. واحتلت فئة (صحف) على المرتبة السابعة بنسبة (1.78%). وحصلت فئة (شهود عيان) على المرتبة السابعة مكررة بنسبة (1.78%). وجاءت فئة

(مواقع أنترنت) بالمرتبة الثامنة بنسبة (1.33%). واحتلت فئة (مصادر عسكرية) على المرتبة الثامنة والأخيرة بنسبة (1.33%).

3. المتحدثون في النشرة:

جدول(14): يوضح فئات (المتحدثون في نشرات أخبار قناة دجلة)

المرتبة	%	التكرار	المتحدثون في النشرة	ت
الأولى	42.42	56	مسؤول حكومي	1
الثانية	40.91	54	خبير سياسي	2
الثالثة	9.85	13	ناشط مدني (محتج)	3
الرابعة	6.82	9	مواطن	4
	100	132	المجموع	

يوضح الجدول (14) والمعني بفئة (المتحدثون في النشرة الإخبارية) حصول فئة (المسؤول الحكومي) على المرتبة الأولى بنسبة (42.42%) وهذا يدل على أن القناة اهتمت باستضافة الكثير من المسؤولين الحكوميين في نشراتها الإخبارية؛ من أجل الوقوف على آخر المستجدات الحكومية التي تهم الحراك الشعبي. وجاءت فئة (خبير سياسي) في المرتبة الثانية بنسبة (40.91%) إذ استضافت القناة العديد من الخبراء السياسيين؛ لتقديم معلومات عن بعض الأحداث والتعليق عليها.

واحتلت فئة (ناشط مدني) على المرتبة الثالثة بنسبة (9.85%) ويشير ذلك إلى أن القناة استضافت بعض الناشطين في نشراتها الإخبارية، ويعود ذلك إلى أن الناشط المدني قد يكون أكثر احتكاكا ومعرفة بما يدور في ساحات التظاهر. ثم حصلت فئة (المواطن) على المرتبة بنسبة (6.82%) فكان بعض الضيوف مواطنين عبّروا عن آرائهم وطرحها في النشرة الإخبارية، ويلاحظ - أيضا - أن القناة حاولت أن تتنوع في ضيوفها في النشرة الإخبارية؛ من أجل إضافة معلومات عن جميع الأحداث التي تحصل

4. المعالجة الفنية للصورية:

جدول(15): الذي يوضح (المعالجة الفنية للصورية التي استخدمت في نشرات أخبار قناة دجلة)

المرتبة	%	التكرار	المعالجة الفنية للصورية	ت
الأولى	50.85	60	صورة ثابتة فوتوغراف	1
الثانية	18.65	22	عناوين مكتوبة	2
الثالثة	11.86	14	أرشيف	3
الرابعة	6.78	8	غرافيك	4
الرابعة مكرر	6.78	8	صورة حية فيلمي مباشرة	5
الخامسة	5.08	6	تكرار خبر أو فيلم مرتبط بحدث	6
	100	118	المجموع	

يتضح من الجدول (15) حصول فئة (صورة ثابتة فوتوغراف) على المرتبة الأولى بنسبة (50.85%) وهذا يدل على اعتماد القناة على الصور الثابتة في نشراتها الإخبارية؛ من أجل توضيح الخبر أو الحادثة التي تتناولها النشرة. ثم جاءت فئة (عناوين مكتوبة) بالمرتبة الثانية بنسبة (18.65%) كما احتلت فئة (أرشيف القناة) على المرتبة الثالثة وبنسبة (11.86%) ويوضح ذلك أن القناة عملت عن طريق نشراتها على أرشيفها الداخلي عن المظاهرات، واستطاعت أن تدمج بين مقاطع فيديو مصورة سابقا وجديدة؛ من أجل إضفاء الحيوية على النشرة. بينما حصلت فئة (الغرافيك) على المرتبة الرابعة وبنسبة (6.78%) فرافقت بعض الأخبار رسوم متحركة وبيانات؛ من أجل توضيح بعض المناطق التي حدثت فيها التظاهرات.

وجاءت فئة (صورة حية فيلمية مباشرة) على المرتبة الرابعة مكررة بنسبة (6.78%) ويلاحظ أن القناة وعن طريق نشراتها الإخبارية استطاعت أن تبث عن طريق نصب كاميرات في أماكن تجمع المتظاهرين في الساحات وبعض الأماكن المهمة، سواء في بغداد أو المحافظات الأخرى. وحصلت فئة (تكرار خبر أو فلم مرتبط بحدث) على المرتبة الخامسة بنسبة (5.08%) ويوضح أن قناة دجلة الفضائية ركزت على تكرار بعض الأحداث حتى يتم تثبيت الحادثة في ذهن المشاهدين، فالمعروف في علم النفس نحن لا ننسى الأحداث التي تتكرر أمامنا لذلك عملت القناة على تكرار بعض الأحداث أكثر من مرة من خلال نشراتها الإخبارية.

5. المدة الزمنية لكل القضايا التي تم تناولها في نشرات أخبار:

جدول(16): يبين المدة الزمنية لكل قضية تم تناولها في نشرات أخبار قناة دجلة:

ت	المدة الزمنية لكل خبر	المدة الزمنية (د/ث)	%	المرتبة
1	القضايا الأمنية	79.09	30.86	الأولى
2	القضايا السياسية	42.98	16.77	الثانية
3	مطالب المحتجين	37.47	14.61	الثالثة
4	خلافات المصالح الحزبية	27.43	10.70	الرابعة
5	القضايا الاقتصادية	23.2	9.05	الخامسة
6	شكل الحكومة التي طالب بها المحتجون	17.09	6.67	السادسة
7	الوعد الإصلاحية	15.85	6.18	السابعة
8	تعديل القوانين	13.21	5.16	الثامنة
	المجموع	256.32	100	

يتضح من الجدول أعلاه والخاص باحتساب المدة الزمنية (الدقيقة/الثانية) لكل فئة من الفئات الرئيسة للجدول (2) حصلت فئة (القضايا الأمنية) على المرتبة الأولى بنسبة (30.86%) وأن حصول فئة القضايا الأمنية على حيز كبير من زمن القضايا الأخرى ربما يعود إلى أن قناة دجلة حاولت أن تكون هي صاحبة الأولوية في تغطية الاحتجاجات الشعبية الأخيرة، فأخذت

تطلق على نفسها اسم - مثلا - قناة الشعب واهتمت القناة في تغطيتها للقضايا الأمنية. وجاءت فئة (القضايا السياسية) بالمرتبة الثانية بنسبة (16.77%) ويدل ذلك أن القناة اهتمت بالقضايا السياسية كتصريح المسؤولين أو استقالة رئيس الوزراء أو البحث عن بديل لرئيس وزراء، واختارت القناة كل ما يتناغم مع توجهات الجمهور من أحداث سياسية مرافقة للاحتجاج. وحصلت فئة (مطالب المحتجين) على المرتبة الثالثة بزم من قدره (37.47 د/ث) وبنسبة (14.61%).

وجاءت فئة (القضايا الاقتصادية) بالمرتبة الرابعة بنسبة (9.05%) ويلاحظ أن هناك دوافع معيشية واقتصادية دفعت الناس للخروج والاحتجاج وحاولت القناة من تفسير الدوافع المعيشية الكامنة عن طريق اللقاء مع المتظاهرين، أو عن طريق الأسئلة الموجهة للضيوف في النشرة. واحتلت فئة (خلافات المصالح الحزبية) على المرتبة الخامسة بنسبة (10.70%)، وحصلت فئة (شكل الحكومة التي طالب بها المحتجون) على المرتبة السادسة بزم من قدره (6.67 د/ث) وبنسبة (17.09%) ويشير ذلك إلى أن المحتجين كان مطالبهم هو حكومة بعيدة عن الصراعات الطائفية وتضمن حياة المواطنين. وجاءت فئة (الوعد الإصلاحية) بالمرتبة السابعة بنسبة (6.18%) ويوضح ذلك أن هناك الكثير من الوعد والتعهدات السياسية أثناء فترة الاحتجاجات الشعبية. واحتلت فئة (تعديل القوانين) على المرتبة الأخيرة بنسبة (5.16%) ويدل ذلك أن السلطة عملت من أجل تعديل بعض القوانين في الدولة أثناء فترة الاحتجاجات الشعبية.

الاستنتاجات:

تشير النتائج التي أسفرت عنها الدراسة التحليلية إلى مجموعة من الاستنتاجات تم إجمالها بالنقاط الآتية:

1. اتضح في نتائج الدراسة أن قناة دجلة خصصت الكثير من الوقت لتغطية قضايا الحراك الشعبي في نشراتها الإخبارية عن طريق تناولها جميع الأحداث الحاصلة في الاحتجاجات الشعبية، وكانت القناة تنقل ببث مباشر من ساحات الاحتجاج، ووظفت هذا النقل المباشر في النشرات الإخبارية من أجل كسب ود المتابعين وعطفهم.
2. اهتمت قناة دجلة بعناصر الإثارة عن طريق المعالجة الإخبارية أثناء بث النشرة الإخبارية، عن طريق خلق مشاهد درامية في النشرة تساعد على زيادة اهتمام المتابعين للنشرة.
3. وجدنا أن القناة قد اهتمت بشكل كبير بأنواع المعالجة الإخبارية في معالجة قضايا الحراك الشعبي، وأن التنوع في استخدام أنواع المعالجة هنا جاء كي تعطي القناة صورة عن هذه الاحتجاجات، لتكوين رأي عام حول القضايا المطروحة، سواء بالضد منها أم التعاطف معها.

4. اتضح لنا من نتائج الدراسة أن قناة دجلة اهتمت بالأخبار الواردة إليها عن طريق المندوبين من كل محافظة عن طريق تخصيص وقت لهم طوال النشرة الإخبارية.
5. تبين من نتائج الدراسة أن القناة طرحت جميع وجهات النظر المتعلقة بالأحداث والقضايا الجارية، عن طريق ذكر جميع الحقائق المتعلقة بالاحتجاجات الشعبية، وحاولت القناة خلق بيئة للمحتجين من خلال إطلاق بعض التسميات على المحتجين وساحات الاعتصام.
6. إن التفسيرات والآراء التي وردت في القناة لم تكن تتطوي على توجّه حيادي وموضوعي؛ فكل قناة كانت تعتمد على محلليها الخاصين بها، وهذه يُعدّ أمراً غير حيادي من الجانب الإعلامي والمهني.
7. الإفراط في استخدام تغريدات مدير القناة بشكل متكرر في نشراتها الإخبارية وهذا ما جعل تحييز قناة دجلة يكون أكبر من القناة الأخرى.

قائمة المصادر والمراجع:

- البار الطيب. المعالجة الاعلامية لظاهرة التنصير في الصحافة الجزائرية. الجزائر: رسالة ماجستير. كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، 2010.
- بلريدوح رانية وبن عرمش ووفاء. الحراك الشعبي في الجزائر حراك 22 فبراير. الجزائر: رسالة ماجستير، 2019.
- حسن مكوي و السيد وحسين. نظريات الاتصال. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998.
- حسن ناصر. المعالجة الاخبارية للشؤون العراقية. رسالة ماجستير جامعة بغداد: كلية الاعلام، بغداد، 2007.
- حسين شفيق. اعلام تحت التهديد. القاهرة: دار فكر وفن، 2014.
- حسين عامر. المعالجة الاعلامية لقضايا الوطن العربي. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2010.
- المعالجة الاعلامية لقضايا الوطن العربي. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2010.
- سعد المشهداني. مناهج البحث الاعلامي. الامارات: دار الكتاب الجامعي، 2017.
- عارف معيوف. معايير التغطية الاخبارية في القنوات التلفزيونية. طرابلس: البلقاء للبحوث والدراسات، 2014.
- عامر حسين. المعالجة الاعلامية لقضايا الوطن العربي. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2010.
- عامر حسين و عامر حسين. المعالجة الاعلامية لقضايا الوطن العربي. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2010.
- عبد الرزاق الدليمي. الصحافة الاستقصائية. عمان: دار اليازوري، 2015.
- عبد الغفار عادل. الاتجاهات المعاصرة في الاعداد والتقديم الاذاعي والتلفزيوني. القاهرة: دار العالم العربي، 2001.
- عزام الجويلي. الاعلام الدولي. القاهرة: مكتبة الوفاء القانونية، 2014.
- علي رزاق. نظريات في اساليب الاقتناع. بيروت: دار الصفوة، 1994.
- غي دورندان. الدعاية والدعاية السياسية. بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، 2002.
- فاضل العامري. حرية الاعلام في الوطن العربي. القاهرة: دار هلال للنشر، 2011.
- قناة جلة. نشرة اخبار. 1/ 12 / 2019.
- قناة دجلة. نشرة اخبار. 1/ 19 / 2020.
- نشرة اخبار. 19 / 10 / 2019.
- نشرة اخبار. / 12 / 2019.
- نشرة اخبار. / 12 / 2019.
- نشرة اخبار. 12 , 2019.
- نشرة اخبار. 1/ 11 / 2019.
- نشرة اخبار. / 12 / 2019.
- نشرة اخبار. 10 / 25 / 2019.
- نشرة اخبار. 4 / 12 / 2019.
- نشرة اخبار. / 11 / 2019.
- نشرة اخبار. / 10 / 2019.

- نشرة اخبار. 2019 /12 /19.
- نشرة اخبار. 2019/10 /26.
- نشرة اخبار. 2019/ 10 /28.
- نشرة اخبار. 2019 /11 /2.
- نشرة اخبار. 2019 /1/26.
- نشرة اخبار. 2020 /1/7.
- نشرة اخبار. 2019/10/31.
- نشرة اخبار. 2019/12 /4.
- نشرة اخبار. 2020 /1 /19.
- نشرة اخبار. 2019 /12 /12.
- نشرة اخبار. 2019 /12 /9.
- نشرة اخبار. 2019/11 /5.
- نشرة اخبار. 2019/12/19.
- نشرة اخبار. 2019 /10 /29.
- نشرة اخبار. 2019/ 10 /25.
- نشرة اخبار. 2019/ 10/ 25.
- نشرة اخبار. 2019/10/28.
- نشرة اخبار. 2019 /11 /5.
- نشرة اخبار. 2019 /12 /20.
- نشرة اخبار. 2019 /10 /31.
- نشرة اخبار. 2020 /1/19.

محمد معوض. الخبر الاذاعي والتلفزيوني. القاهرة: دار الكتاب الجامعي، 2000.

محمد نصر. قوانين واخلاقيات العمل الاعلامي. العين: دار الكتاب الجامعي، 2010.

مرتضى شاوي. المعالجة الاعلامية للقضايا الاجتماعية في الاذاعات العراقية. رسالة ماجستير جامعة بغداد: كلية الاعلام، 2019.

مسلم هاشم. المعالجة الاخبارية لقضايا الارهاب. بغداد: مركز بغداد للدراسات، 2016.

منير حجاب. مدخل الى الصحافة. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010.

ناصر حسين. المعالجة الاخبارية للشؤون العراقية. بغداد: جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2007.

— المعالجة الاخبارية للشؤون العراقية. بغداد: جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2007.

نبيل حداد. فن الكتابة الصحفية السمات والمهارات. عمان: دار الكندي، 2002.